131415 ـ قول من يقول : العمل شرط كمال في الإيمان

السؤال

هناك من يقول : "الإيمان قول واعتقاد وعمل ، لكن العمل شرط كمال فيه" ، ويقول أيضاً : "لا كفر إلا باعتقاد" ، فهل هذا القول هو قول أهل السنة والجماعة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"الذي يقول هذا ما فهم الإيمان ، ولا فهم العقيدة ، والواجب عليه أن يدرس العقيدة على أهل العلم ، ويتلقاها من مصادرها الصحيحة ، وسيعرف الجواب عن هذا السؤال .

وقوله : "الإيمان قول وعمل واعتقاد" ، ثم يقول : "إن العمل شرط في كمال الإيمان وصحته" ، هذا تناقض!! كيف يكون العمل من الإيمان ثم يقول : العمل شرط؟ ومعلوم أن الشرط يكون خارج المشروط ، فهذا تناقض منه .

وهذا يريد أن يجمع بين قول السلف وقول المتأخرين ، وهو لا يفهم التناقض ، لأنه لا يعرف قول السلف ، ولا يعرف حقيقة قول المتأخرين ، فأراد أن يدمج بينهما ، فالإيمان قول وعمل واعتقاد ، والعمل هو من الإيمان ، وهو الإيمان ، وليس شرطاً من شروط صحة الإيمان ، أو شرط كمال ، أو غير ذلك من هذه الأقوال التي يروجونها الآن . فالإيمان قول باللسان ، واعتقاد بالقلب ، وعمل بالجوارح ، وهو يزيد وينقص بالمعصية" انتهى .

"الإجابات المهمة في المشاكل الملمة" (صـ 74) .

فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله .